مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٨

تناسق التّركيب النّحوي في آيات مدح النّبي عليه الصّلاة والسّلام
الآية (١٦٤) من سورة آل عمران

م.م فاتن جلال عبد الكريم
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

البريد الإلكتروني Email : fatin.galal@ibnsina.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تناسق، التّركيب النّحوي، الإسناد، المطابقة، سورة آل عمران.

كيفية اقتباس البحث
عبد الكريم، فاتن جلال ، تناسق التّركيب النّحوي في آيات مدح النّبي عليه الصّلاة والسّلامالآية (١٦٤) من سورة آل عمران،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The harmony of the grammatical structure in the verses praising the Prophet, peace and blessings be upon him Verse (164) of Surah Al Imran

M.M. Faten Jalal Abdul Karim
Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences

Keywords : Coherence, Grammatical Structure, Attribution, Correspondence, Surah Al Imran.

How To Cite This Article
Abdul Karim, Faten Jalal, The harmony of the grammatical structure in the verses praising the Prophet, peace and blessings be upon him Verse (164) of Surah Al Imran,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research represents a linguistic and grammatical study that examines the syntactic relations and their coherence in the construction of meaning, in one of the verses of the Holy Qur'an whose subject is praising the Prophet. The research seeks to highlight the role of syntactic coherence in the construction of meaning and the creation of the aesthetics of the grammatical structure in the Qur'anic text, through two sections; the first is theoretical, which explains the concepts of coherence and grammatical structure, and the second is applied, which is based on studying the most prominent manifestations of syntactic coherence in the selected verse, through studying the coherence in the predicative relations, and the coherence based on the context of correspondence. The study adopted a descriptive-analytical approach, which aligns with the research's objective of addressing both theoretical and applied aspects. This approach is well-suited to the mechanisms of description and analysis. The research concluded with significant findings, most notably demonstrating the role of coherence based on attribution and

correspondence in creating the laudatory meaning for the Prophet in the noble verse. This underscores the importance of grammatical structure in strengthening textual cohesion and constructing its meanings and implications in an eloquent language that affirms the eloquence and miraculous nature of the Quranic language. Since the Holy Qur'an is the greatest linguistic text in the Arabic language, we have chosen a verse from it to be the subject of a study of the role of syntactic coherence in achieving the semantic purpose. We have chosen verse (164) from Surah Al Imran, which was revealed after Surah Al Anfal. It is a surah characterized by the diversity of its topics, and praising the Prophet was among those topics, and the chosen verse was distinguished by it. We chose it in order to demonstrate the strength of the Qur'anic structure and its consistency in its attributive and correspondence relationships to convey the meaning in the context of this thematic momentum that characterizes the surah in general.

الملخّص

يمثّل هذا البحث دراسة لغويّة نحويّة تبحث في العلاقات التّركيبيّة و مدى ترابطها في بناء الدلالة، وذلك في واحدة من آيات القرآن الكريم التي موضوعها مدح النّبي، إذ يسعى البحث إلى إبراز دور التّناسق التّركيبي في بناء الدّلالة وخلق جماليّة التّركيب النّحوي في النّص القرآني، وذلك من خلال مبحثين؛ الأوّل نظري يبيّن مفهوما التّناسق والتّركيب النّحوي، والثّاني تطبيقي يقوم على دراسة أبرز تجلّيات التّناسق التّركيبي في الآية المختارة، وذلك نت خلال دراسة التّناسق في العلاقات الإسناديّة، والتّناسق القائم على قرينة المطابقة. وقد اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي الذي يتناسب مع غاية البحث القائمة على جانبين نظري وتطبيقي، وهذا ما يناسبه آليّتا الوصف والتّحليل، وانتهى البحث إلى نتائج مهمّة كان من أبرزها بيان دور التّناسق القائم على الإسناد والمطابقة في خلق المعنى المدحي للنّبي الأكرم في الآية الكريمة، ممّا يؤكّد أهميّة التّركيب النّحوي في تعزيز ترابط النّصّ وبناء دلالاته و معانيه بلغة بليغة تؤكّد بلاغة اللغة القرآنيّة وإعجازها. ولمّا كان القرآن الكريم أعظم نصّ لغويّ في اللغة العربيّة، فقد وقع اختيارنا على آية منه لتكون مجالاً لدراسة دور التّناق التّركيبي في تحقيق المقصد الدّلالي، و قد اخترنا الآية (١٦٤) من سورة آل عمران التي نزلت بعد سورة الأنفال.( ) وهي سورة تتّسم بتنوّع موضوعاتها، فكان مدح النّبي من ضمن تلك الموضوعات، وقد اختصّت به الآية المختارة، وقد وقع اختيارنا عليها بغرض بيان متانة التّركيب القرآني وتناسقه في علاقاته الإسناديّة والمطابقيّة لإيصال الدّلالة في سياق هذا الزّخم الموضوعي الذي تتّسم به السّورة بشكل عام.

المقدّمة :

يمثّل النّص اللغوي وحدةً تتهيكل مكوّناتها من خلال مجموعة من الرّوابط والعناصر التي تجمع بينها، وهذا ما يحقّق تناسق النّص وانسجامه[١]؛ إذ إنّ تناسق النّص يعني أن تكون تراكيبه متآلفة ومترابطة عن طريق وسائل لغويّة محدّدة، وهذا التّرابط يظهر على سطح النّص أوّلاً، أي إنّه يظهر في المكوّنات التّركيبيّة له.[٢]

ومن ثمّ فإنّ النّص تتراكب عناصره وتتآلف بدءاً بمفرداته التي تتناسق لتتشكّل جملة، والجمل تجتمع لتكوّن فقرة، ثمّ كلّ فقرة تتعالق بغيرها ليتشكّل النّص القائم على عنصر التّناسق في المقام الأوّل الذي يحدد مدى متانة النّص وجودة سبكه، فكلّما تناسق المكوّنات النّصيّة على مختلف المستويات اللغويّة من الصّوت والصّرف إلى التّركيب والدّلالة، فإنّ ذلك يحقّق متانة النّسج النّصّي.[٣]

وهذا ما منح مفهوم التّناسق أهمّيّته في الدّراسات النّصّيّة، وهو يتجلّى على مختلف المستويات النصيّة، و من بينها المستوى التّركيبي الذي يبنى على أساس العلاقات التّركيبيّة التي تجمع المفردات لتشكّل بنى تركيبيّة تؤدّي المعاني المقصودة التي يروم النّص إيصالها.

ولمّا كان القرآن الكريم أعظم نصّ لغويّ في اللغة العربيّة، فقد وقع اختيارنا على آية منه لتكون مجالاً لدراسة دور التّناق التّركيبي في تحقيق المقصد الدّلالي، و قد اخترنا الآية (١٦٤) من سورة آل عمران التي نزلت بعد سورة الأنفال.[٤] وهي سورة تتّسم بتنوّع موضوعاتها، فكان مدح النّبي من ضمن تلك الموضوعات، وقد اختصّت به الآية المختارة، وقد وقع اختيارنا عليها بغرض بيان متانة التّركيب القرآني وتناسقه في علاقاته الإسناديّة والمطابقيّة لإيصال الدّلالة في سياق هذا الزّخم الموضوعي الذي تتّسم به السّورة بشكل عام.

وانطلاقاً من ذلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع الموسوم بـ :

تناسق التّركيب النّحوي في آيات مدح النّبي عليه الصّلاة و السّلام

الآية (١٦٤) من سورة آل عمران

بغية الكشف عن دور تناسق التّركيب النّحوي في بناء الدّلالة المدحيّة للنّبي الأكرم في الآية المختارة، وتحليل تمظهراتها على مستوى العلاقات الإسناديّة والمطابقيّة .

أهمية البحث :

تنبع أهمّيّة البحث من أصالته، إذ إنّه يروم دراسة آية من آيات مدح النّبي في ضوء البنى التّركيبيّة وإبراز دور التّناسق التّركيبي في بناء الدّلالة وبيان المعنى القرآني، ودلالاته وجماليّاته اللغويّة والإعجازيّة.

أسئلة البحث :

ينطلق البحث من إشكاليّة رئيسية مفادها: كيف تجلّى دور تناسق التّركيب النّحوي في بيان المعنى المدحي للنّبي الكريم في الآية (١٦٤) من سورة آل عمران؟

ويتفرّع منها مجموعة من الأسئلة، منها:

. ما مفهوم تناسق التّركيب النّحوي؟

. ما دور تناسق التّركيب الإسنادي في بيان المعنى المدحي في الآية المختارة؟

. ما دور تناسق التّركيب المطابقي في بيان المعنى المدحي للنّبي الكريم في الآية المختارة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى مجموعة من الأهداف، أبرزها:

. بيان مفهوم التّناسق ومفهوم التّركيب كلّ على حدة، ثمّ استخلاص المفهوم الكلي الذي يجمع بينهما.

. بيان دور تناسق التّركيب الإسنادي في بناء الدّلالة المدحيّة في الآية المختارة.

. بيان دور التّركيب المطابقي في خلق الدّلالة المدحيّة في الآية (١٦٤) في مدح النّبي الكريم.

منهج البحث :

يتّبع البحث المنهج الوصفي التّحليلي الذي يقوم على وصف الظّاهرة المدروسة من خلال التّعريف بها بمحث نظري، يليه دراسة تحليليّة تبيّن تمظهرات تناسق التّركيب النّحوي في الآية المختارة من خلال تحليل العلاقات الإسناديّة والمطابقيّة فيها وبيان أبعادها الجماليّة والدّلاليّة.

خطّة البحث :

المبحث الأوّل

حول مفردات البحث :

يقوم البحث على مفهومين رئيسين، هما : التّناسق / التّركيب، ويمكن بيانهما من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأوّل : مفهوم التّناسق :

يدلّ مصطلح التّناسق في اللغة على التّتابع وفق نظام واحد.[٥] وقد وظّفت هذه الدّلالة في استعماله الاصطلاحي قديماً وحديثاً، سواء صُرِّح بلفظه أم لم يصرّح، فقد أشار القدماء في منصنّفاتهم إلى مفهوم التّناسق من دون التّصريح به، إذ تحدّثوا عن التّرابط بين أجزاء الجملة و مكوّناتها بعلائق لائقة تقوم على التّوافق في الشّكل و المضمون و الغاية منها، وذلك بأن يكون بعضها مجانساً وموائماً لبعضها الآخر.[٦]

وهذا يشمل كلّ مستويات اللغة بدءاً من أصواتها ووصولاً إلى دلالاتها، فـ "كلّ رمز صوتي وظيفته في الكلمة، ولكلّ كلمة وظيفتها في العبارة أوالجملة، وينبغي الالتزام بالنّسق المتّفق عليه في البيئة اللغويّة الواحدة، وإلّا فقد الرّمز قدرته على النّقل والإيحاء. وهذا النّسق اللغوي يتضمّن ترتيب الأصوات داخل الكلمة وترتيب الكلمات داخل الجملة".(٧)

إي إنّ هذا المفهوم يشير إلى معنى الانتظام و الانسجامى بين مكوّنات النّص، وقد ورد في الدّراسات النّصيّة ليدلّ على معنى الانسجامو التّرابط. و يتعمق مفهومه إذا ارتبط بمستويات اللغة، و يمكن التّعمق في ذلك من خلال ربطه بمفهوم التّركيب الذي سيأتي بيانه.

المطلب الثّاني : مفهوم التّركيب النّحوي :

يدلّ هذا المفهوم على معنى الجمع والتّنظيم، فهو جمع الحروف وتنظيمها لتشكيل كلمة تتآلف مع غيرها لتشكيل جملة.(٨) وقد تنوّعت المصطلحات التي اختلطت بمفهوم التّركيب ودلّت على معناه، فهو يعرّف بأنّه "قول مؤلّف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء أكانت فائدة تامّة (النّجاة في الصّدق)، أم ناقصة (نور الشّمس)، (الإنسانيّة الفاضلة)".(٩) وهذا ما تضمّن مفهوم الجملة، أي إنّه قد يكون جملة، وقد تضمّن تعريفهم للجملة مفهوم الجملة، من ذلك:

"اعلم أنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمّى كلمة، فإذا اختلف منها اثنان فأفادا، نحو : خرج زيد سمّي كلاماً وسمّي جملة".(١٠)

كما عُرّف على أنّه "الجملة المؤسّسة من وحدات تركيبيّة . ولا يكون كذلك إلّا إذا تمّت إفادته وكانت من تمام إفادة الجملة ".(١١)

أي إنّ التّركيب يعني الجملة، وليس الكلمة فحسب . فهو "تلك الجملة التي تتكوّن من مجموعة من الكلمات المتجاورة، تتلو الواحدة منها أختها، في خطيّة ظاهرة . وهي خطّيّة صوتيّة تتوزّع على سهم زمني من أوّل صوت لها إلى آخر صوت".(١٢)

ويمكن القول بأنّه "وصف لبنية الوحدة الكلاميّة، يتضمّن جوانب نحويّة، وأحياناً صرفيّة أو بلاغيّة، ولكنّه ليس إعراباً، أي إنّه قد يذكر الموقع النّحوي للوحدة الكلاميّة، لكنّه لا يذكر حركتها، وقد يهمل الموقع النّحوي، تركيزاً على نوع الوحدة الكلاميّة من المشتقّات، وقد يكون تفصيل التّركيب تخيّريّاً في هذا الجانب، حرصاً على السّعي إلى الوصول إلى نسقيّة تركيبيّة".(١٣)

فهو تركيب لغوي يشمل المستويات اللغوية جميعها : الصّوتيّة / الصّرفيّة / النّحويّة / الدّلاليّة.

فهو ليس اللفظة بمفردها، ولا المعنى بمفرده، وإنّما "التّركيب شكل ومعنى، وهذا الأخير يحكمه النّحو، والكلّ يشكّل وحدة في المعنى، تنقسم بدورها إلى وحدات معنويّة جزئيّة نسمّيها أركان أو مركّبات، ولا تتأتّى تلك الوحدة المعنوية إلّا من خلال العقلانيّة التي يؤدّيها المعنى".(١٤)

أي إنّ التّركيب يعمل على مستويي اللفظ والمعنى، ويتخذ أنماطاً بحسب مكوناته، فهو كلام مركّب "من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى، وذلك لا يتأتّى إلّا في اسمين كقولك (زيد أخوك)، و(بشير صاحبك)، أو في فعل واسم نحو : ضرب زيد، وانطلق بكر، ويسمّى جملة".(١٥)

وبناء على هذه التّعاريف يمكن استخلاص مفهوم تناسق التّركيب النّحوي بوصفه يقوم على انتظام مكوّنات التّركيب من خلال الرّوابط الدّلاليّة والبنائيّة.

المبحث الثّاني

تمظهرات التّناسق التّركيبي و أبعادها الدّلاليّة في مدح النّبي _ في الآية (١٦٤) من سورة آل عمران :

يتناول هذا المبحث دراسة تطبيقيّة تحليليّة للآية الكريم التي نصّها:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾.(سورة آل عمران: ١٦٤)

وذلك من خلال دراسة نمطين رئيسين من العلاقات الإسناديّة، وذلك كما يأتي:

المطلب الأوّل : التّناسق الإسنادي و أبعاده الدّلاليّة في المديح النّبوي :

أشار القدماء إلى مفهوم الإسناد في سياق تناولهم لمختلف الأبواب النّحويّة، من ذلك قول سيبويه: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلّم منه بُدّاً".(١٦)

فهو يعرّف مكوّنات الجملة العربيّة في ضوء ترابط أجزائها وتضام أجزئها بعضها إلى بعض، فالإسنادُ "ضمُّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه تحصل به الإفادة التّامّة، أي على وجه يحسن السّكوت عليه".(١٧)

أي إنّ الإسناد يشتمل جانبين؛ أحدهما لفظي شكلي، والأخر معنوي دلالي، إذ يظهر في تعالق لفظتين بعضهما ببعض، و يشترط فيه تحقيق الفائدة الدّلاليّة.

ولعلّه يلتقي مع مفهوم النّظم الذي حدده الجرجاني بوصفه تعليقاً للكلام بعضه ببعض، ويكون ذلك على وفق طرق محددة. (١٨)

وهو بهذه الدلالة يلتقي مع مفهوم الجملة التي تقوم على المسند والمسند إليه، ولعلّ الفرق بين الجملة والإسناد يتمثّل في شموليّة مصطلح الإسناد وتوظيفه في مختلف العلوم، "فعندما سنّ

المناطقة مفهومي الموضوع والمحمول طرفين للقضيّة الحمليّة التي يُحكَم فيها بثبوت شيء لشيء أو بنفيه عنه استعارهما منهم النّحويّون لتركيب جملة، فسمّوا المحمول خبراً والموضوع مبتدأ، وسموا القضيّة الحمليّة الإسناد".(١٩)

وبناء على ذلك يمكن القول أنّ "المركّب الإسنادي هو كلّ تركيب تضمّن علاقة إسناد".(٢٠)

وإذا عدنا إلى الآية الكريمة نحصي علاقاتها الإسناديّة، فإنّنا نرى أنّها تتكوّن من:

مَنَّ اللَّهُ

بَعَثَ

يَتْلُو عَلَيْهِمْ

وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُعَلِّمُهُمُ

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

وهي بمجملها تراكيب إسناديّة تقوم على العناصر الفعليّة، وهذا يحيل إلى تركيب الجملة الفعليّة التي تتكوّن من فعل وفاعل، أي مسند ومسند إليه، فالجملة الفعليّة "هي التي صدرها فعل كـ قام زيدٌ، وضُرِبَ اللصُّ، وكان زيدٌ قائماً، وظننته قائماً، ويقوم زيدٌ، وقمْ".(٢١)

وهنا نلاحظ أنّ الأفعال المسندة إلى الله تعالى اتّخذت صيغة المضي، مثل (منّ / بعث)، في حين أنّ الأفعال المسندة إلى النّبي الكريم اتّخذت صيغة المضارعة، (يتلو / يزكيهم / يعلمهم)، و هنا نلاحظ ترتيب هذه الأفعال، فالفعل (منّ) جاء مؤكداً بالأداة (لقد) التي تحمل معنى التّأكيد، وهنا نلاحظ أنّ هذا الفعل واقع لعلّة البعث، ونلاحظ هنا (إذ) الظّرفيّة، إذ يرتبط التّركيب الإسنادي بالتّركيب الظّرفي الذي يبدو معللاً ومبيّناً لمعنى المنّ، و هنا يتجلّى المدح النّبوي، إذ كانت البعثة النبويّة سبباً في تخليص النّاس من الضّلال وإرشادهم إلى الهدى، ولعلّ التّركيب الإسنادي القائم على الفعل الماضي يشي بمعنى التّحقق والثّبوت، ففضل الله تعالى قائم ودائم على عباده في كلّ الأحوال والظّروف، وكذلك بعث النّبي واحد من أعظم الأسباب الموجبة لمنّ الله تعالى على عباده. وإذا انتقلنا إلى التّراكيب الإسناديّة القائمة على الفعل المضارع، فنر ى أنها مسندة للنّبي الكريم، وهي مرتّبة بدءاً بمصدر العلم والزّكاة وهو ترتيل القرآن الكريم وتلاوته، وهذا ما يزكّي نفوسهم ويطهّرها من ذنوبها، ويقودهم إلى العلم والحكمة.

ويمكن ملاحظة غياب التّركيب الإسنادي الاسمي عن الآية الكريمة، ولعلّ ذلك يخلق تناسقاً إسناديّاً في سياقها، إذ إنّ التّراكيب الفعليّة تضفي على المعنى المدحي دواماً واستمراراً، كما أنّ

صيغته المضارعة تجعله يشي بالدّوام والاستمرار، ومن ثمّ فإنّ الإسناد هنا ينطبق على معنى الجملة التي تأتلف عناصرها لتشكّل كلاماً مستقلاً.(٢٢)

وتنتهي الآية بتركيب إسنادي قائم على الشّرط، إذ إنّه مكوّن من أداة الشّرط (إن)، وفعل الشّرط (كانوا)، وجواب الشّرط (لفي ضلال مبين)، وقد اختلف النّحاة حول الجملة الشّرطيّة(٢٣)، يقول ابن هشام: "وزاد الزّمخشري وغيره الجملة الشّرطيّة والصّواب أنّها من قبيل الفعليّة".(٢٤)

فرأى بعضهم أنّها نمط قائم بذاته، في حين أدخلها آخرون في سياق الجملة الفعليّة. ولعلّ الفريق الثّاني كان أقرب للصّواب، إذ إنّ أركانها يطلق عليها (فعل الشّرط)، وهذا ما يجعلها في إطار الجملة الفعليّة، و لعلّ انتهاء الآية بهذا التّركيب يعمّق تناسق تراكيبها، إذ إنّه يقوّي معنى المدح، لأنّه يبرز أهميّة التّوقيت الذي بعث فيه النّبي الكريم، فلو بعث في زمن عيسى مثلاً ما كان أثر الإسلام مثل أثره عندما يبعث لقوم يملؤه الضّلال في غياب أي نذير أو داع لله تعالى، وهذا ما يعمّق معنى الآية القائمة على مدح النّبي الكريم.

المطلب الثّاني : التّناسق التّطابقي وأبعاده الدّلاليّة في المديح النّبوي :

أشار القدماء في مصنّفاتهم إلى معنى المطابقة تصريحاً وتلميحاً، وهذا ما يظهر في مثل قول صاحب الكتاب: "و اعلم أنّ المعرفة لا توصف إلا بالمعرفة، كما أنّ النّكرة لا توصف إلّا بنكرة".(٢٥)

فهو يشير إلى المطابقة بين الصّفة وموصوفها في التّعريف والتّنكير، فيبيّن وجوب التّوافق بينهما في ذلك. كما ورد معنى المطابقة في قوله:

"فقد يوافق الشّيء الشّيء ثمّ يخالفه لأنّه ليس مثله".(٢٦) أي إنّ الموافقة في هذا السّياق تي بمعنى المطابقة في مختلف أبواب النّحو كالتّذكير والتّأنيث والتّعريف و التّنكير والعدد...

ومثل ذلك إشارته إلى المطابقة في العدد في قوله حول الصّفة وموصوفها: "مطابقة للمرفوع بعدها في الإفراد جاز الأمران : كونها مبتدأ ما بعدها فاعلها، و كونها خبراً عمّا بعدها . .".(٢٧)

فهو في هذا السّياق يصرّح بلفظ المطابقة ولا يكتفي بالإشارة إلى معناها، وهذا يشي بأهمّيّة هذا الباب في تحديد معاني الكلم.

وقد اتّبع المحدثون أسلافهم في بيان أهمّية المطابقة في بناء دلالة النّص، و درسوا الأبعاد البلاغية والجماليّة لهذه الظّاهرة التي تؤثّر في مضمون النّص وشكله.

وقد ذكروا لها تعريفات عدّة، من ذلك قولهم أنّها "التّوافق و التّماثل بين جزأين من أجزاء الجملة في الإعراب، و التّعيين، و العدد، و النّوع".(٢٨)

أي إنّها توافق لفظي ودلالي في آن معاً بين جزأين في النّص، أي كلمتين، و مثل ذلك تعريفها بأنّها: "التّوافق بين جزأين من أجزاء الجملة في حكم لوجود علاقة بينهما، كالتّذكير أو التّأنيث، و الإفراد أو التّثنية أو الجمع، و الرّفع أو النّصب أو الجر أو الجزم، و التّبعيّة، و الإسناد".(٢٩)

فهي تقوم على معنى الجمع الذي يوحد أكثر من لفظة في وجه من وجوه التّوافق، وهذا ينطبق على مختلف العلاقات الإسناديّة أو أجزاء التّراكيب النّحويّة على اختلاف أنماطها. و من ثمّ عرّفت بأنّها "العناصر اللغويّة التي تجتمع لتؤدّي مهمات متشابهة أو متساوية، أو تشي بدلالات تركيبيّة، كالإعراب من رفع و نصب و جر، و كالعدد من إفراد و تثنية و جمع، و كالتّعريف و التّنكير، و كالجنس من تذكير و تأنيث، و كالشّخص من تكلم و خطاب و غيبة".(٣٠)

فهي تتجلّى في مختلف التّراكيب وتمثّل عامل ربط بين أجزائها، إذ إنّ لتّطابق سواء أكان في العدد أو الجنس أو التحديد يربط الطّرفان المتطابقان ويعمّق دلالتهما على معنى بعينه. وهذا ما يظهر على مستوى النّص على صورة وحدة السّبك وجودته. ولذا عُرّفت أيضاً بأنّها "توافق مكونات التّركيب بصورة خاصّة، تخلق بينهما تواصلاً و انسجاماً، بحيث يشعر كلّ من الباث و المتلقي أنّ الجملة تسير في هيئة لغويّة منقّحة، و ليس بين أجزائه تناقض".(٣١)

فهي تمثّل مظهراً من مظاهر التّرابط النّصّي، ولعلّها في ذلك تشكّل بؤرة دلاليّة ذات أثر سياقي ودلالي وجمالي في البناء النّصي، وهي بذلك تمثّل مظهراً من مظاهر التناسق النّصّي.

وبذلك تتحقق أهميّتها في دراسة تناسق التركيب النحوي، إذ إنّها تمثّل واحدة من القرائن اللفظية المرتبطة بالمعاني، وذلك "عن طريق الاشتراك في أحد المعاني العامة الآتية : التّكلّم و فرعيه، الإفراد و فرعيه، التّعريف و التّنكير، التّذكير و التّأنيث، ثمّ في الإعراب، فإذا تحققت الشّركة في بعض هذه المعاني لكلمتين دلّ ذلك على انتماء إحداهما للأخرى و بهذه تعين المطابقة على الكشف عن بعض المعنى".(٣٢)

فوظيفتها تظهر في مختلف الأنماط اللغويّة التي تمثّل أبواباً مشهورة في كتب النّحو و البلاغة، إذ تتجلّى وظيفتها في أنها تقوم على توثيق الصّلات والرّوابط بين مكوّنات التّركيب المشتمل عليها، إذ إنّ وحدته وتناسقه يتحقق من خلالها، وبها تصير الألفاظ بنياناً متراصّاً، ومن غيرها تتفكك تلك الأجزاء وتتبعثر شكلاً و معنى، وهذا ما يجعل نواله أمراً عسيراً".(٣٣)

أي إنّها أداة من أدوات سبك النّص و تحقيق انسجامه، فهي "تقوّي الصّلة بين طرفيها، و تمثّل علامة على ما يربط بينهما في الدّلالة، و بها تتعمّق العلاقة بين وحدات التّركيب، و هي وسيلة من وسائل أمن اللبس، و علامة ظاهرة على الباب الذي تُدرَس تحته، فللمطابقة و العدول عنها دور كبير في نحو النّص و اللسانيّات الحديثة".(٣٤)

وانطلاقاً من ذلك يمكن لنا تحليل دور المطابقة في تحقيق التّناسق التّركيبي في الآية التي بين أيدينا، إذ تتجلّى عناصر المطابقة بشكل عام "بوساطة أبنية الصّرف التي تمثّلها باللواصق و الزّوائد و تقسم اللواصق المستخدمة في التّصريف إلى سوابق نحو أحرف المضارعة (أنيت) و علامة التّعريف (أل)، و إلى دواخل نحو ألف كلمة رجال، و إلى لواحق كثيرة نحو علامات التّأنيث الثّلاث، و علامات الجمع السّالم للمذكر و المؤنث و علامات المثنّى، و تاء التّأنيث التي تلحق بالأفعال، و نون النّسوة و سائر الضّمائر المتّصلة، فهي مورفيمات مقيّدة".(٣٥)

هذا على مستوى المظهر اللفظي، وهذه التّمظهرات تنتمي إلى معان مختفة كالجنس أو العدد أو التّعيين، و"إذا كان أثر المطابقة النّحويّة يمتد إلى توجيه المعنى و الدّلالة، و صحّة التّركيب، و أمن اللبس، فإنّ عدم تحقيق أي مظهر من مظاهر المطابقة و العدول عنها قد يؤدّي إلى تفكك التّركيب، و فساد المعنى، أو قد يومئ إلى روعة في النّظم و توجيه الدّلالة".(٣٦)

و لا شكّ في أنّ النّص القرآني مترفّع عن مثل هذا الخلل، وهذا ما يدفعنا إلى التّعمّق في دراسته، بغية استخلاص طريقته الاستثنائيّة في توظيف مثل هذه الرّوابط النّحوية لخلق معنى وبنى أكثر انسجاماً وتراصّاً ودلالة على المقصود. وهذا ما يتجلّى في الآية التي بين أيدينا، إذ تمّ توظيف صور المقارنة فيها لتعميق معنى المدح النّبوي، إذ تتنوّع صور المطابقة في العربية على مختلف المعاني النّحوية ومن أشهرها:(٣٧)

١ . العلامة الإعرابيّة .
٢ . التكلّم و الخطاب و الغيبة .
٣ . العدد (المفرد، التّثنية، الجمع) .
٤ . النّوع (التّذكير و التّأنيث) .
٥ . التّعيين (التّعريف و التّنكير) .

أي إنّها تشمل مختلف الظّواهر النّحوية التي تتجلّى على مستوى البناء الشّكلي لتؤدّي بناء معنوياً محدداً، إذ إنّ "صور المطابقة تكون واحدة من أربعة : الإعراب، و التّذكير والتّأنيث، والإفراد والتّثنية و الجمع، و التّعريف و التّنكير، والتّطابق في الإعراب والتّعريف والتّنكير لا يكون مطّرداً إلّا في باب التّوابع، و ظاهرة التّطابق في الإفراد والتّثنية والجمع ظاهرة عامّة في بعض اللهجات في باب الفعل و الفاعل كلغة أكلوني البراغيث، و اللغة الفصحى تقصر التّطابق في الإفراد و التّثنية و الجمع على المبتدأ و الخبر".(٣٨)

وقد تجلّى التّطابق في الآية الكريمة بين الفعل والفاعل بشكل لافت، من ذلك :

_ منّ الله: جاء الفعل مفرداً مذكّراً مسنداً إلى الفاعل (لفظ الجلالة / الله) الذي جاء مطابقاً لفعله في الجنس والعدد.

_ بعث: جاء الفعل مفرداً مذكّراً مسنداً إلى الفاعل الذي جاء ضميراً مستتراً تقديره (هو) هائد إلى (لفظ الجلالة / الله) الذي جاء مطابقاً لفعله في الجنس والعدد. وهذا التّرابط بين الفعلين في عودتهما لفاعل واحد يحقق التناسق التّركيبي القائم على المطابقة، إذ إنّ الضّمير المستتر هنا شكّل رابطا دلالياً وحد دلالة التّركيبين وبيّن ترتيبهما في الدّلالة، إذ إنّ بعث النّبي (صلّى الله عليه وسلّم) يمثّل تجلّياً لامتنان الله تعالى وفضائله، وقد حقق التّطابق الواقع بين الفعل وفاعله وحدة تناسقيّة تركيبيّة عززت متانة السّبك وجودته.

_ على المؤمنين / بعث فيهم: نلاحظ المطابقة العددية بين المضاف إليه (المؤمنين)، والضّمير العائد إليهم في كلمة (فيهم)، وهذا التّطابق قوّى ترابط الآية الكريمة، إذ يظهر المؤمنين بوصفهم جماعة في مقابل النّبي الكريم الذي جاء فرداً وحيداً (رسولاً) منتمياً إليهم (من أنفسهم). وهنا نلاحظ الضّمير (هم) العائد أيضاً إلى المؤمنين.

_ يتلو عليهم آياته:

يتجلّى أثر المطابقة في تحقيق التّناسق التّركيبي المبيّن لمعنى المدح، فقد تمكّن النّبي من أداء الرّسالة المتمثّلة في القرآن الكريم، و هنا نلاحظ تتابع الضّمائر التي تنوع تطابقها بحسب من تعود عليه، فالضّمير المستتر في الفعل (يتلو) يعود إلى النّبي الكريم، وقد جاء مطابقاً لفعله في الإفراد والتّذكير : يتلو :: مفرد / مذكر، رسولاً (الفاعل في المعنى) : مفرد ومذكر.

(عليهم): جاء الضّمير هم) مطابقاً للعائد إليه (المؤمنين) في: الجنس: مذكر / والعدد : جمع، و التّعيين: الضّمير معرفة / المؤمنين : معرفة.

(آياته): تتضمن هذه اللفظة ضميراً عائداً للفظ الجلالة، و قد تطابق معه في الإفراد والتذكير والتّعيين. وهنا نلاحظ متانة السّبك القرآني، إذ إنّ الآية تتضمن لفظين مفردين مذكرين يحتملان عودة الضمير إليهما: (الله) أو (رسولاً)، غير أنّ معنى اللفظة بيّن عودتها إلى لفظ الجلالة، فالقرآن الكريم يوظّف العوامل التّطابقيّة بصورة تحقق تناسق التّراكيب من دون إرباكها أو إدخال بعضها في بعض، وهذا ما يجعله نصّاً يترفّع عن النّقد أو المغالطة، إذ إنّه يمثّل قمّة الإعجاز اللغوي.

_ يزكّيهم / يعلّمهم: يتحقق التناسق المطابقي في هاتين اللفظتين بين الفعل والفاعل، فقد جاءا مفردين مذكرين، فكل من الفعلين يتضمن ضميراً مستتراً تقديره (هو) عائد إلى النبي الكريم (صلّى الله عليه وسلم). وهذا يعمّق التّرابط ربين أجزاء الآية الكريمة. ويتّصل بكل من الفعلين

ضمير عائد إلى (المؤمنين)، أي إنّ الوحدة الدّلاليّة تمتد من أّل الآية إلى آخرها من خلال عناصر التّطابق بين الضّمائر وعوائدها، إذ تتجلى المطابقة في العدد والنّوع / الجنس بين الفعل وفاعله، والضّمير ومرجعه. (٣٩)

_ كانوا: تظهر المطابقة هنا في النوع (الفعل (كانوا) مذكر عائد إلى المؤمنين / مذكر)، والعدد بين الضّمير المتّصل (واو الجماعة) ومرجعه (المؤمنين).

_ ضلال مبين: تمثّل هاتان اللفظتان تركيباً وصفيّاً غير إسنادي، وهو مشتمل على التّناسق المطابقي، إذ يقع "التّطابق بين الصّفة و الموصوف . . في التّعريف والتّنكير والإفراد والتّثنية والجمع، والتّذكير والتّأنيث، وذلك في النّعت الحقيقي . . .".(٤٠)

وهذا ما تحقق في هذا التّركيب، فقد جاء الموصوف (ضلال) نكرة، ومذكراً، ومفرداً، وطابقته صفته (مبين) في كلّ ذلك، وهذا ما عزز متانة التّركيب وسلامته ورصانته.

ولو أعدنا قراءة الآية الكريمة في ضوء هذه المعاني التّحليليّة لبنية المطابقة، فإنّنا سنلاحظ أثرها العميق في تحقيق الدّلالة المدحيّة، إذ يظهر النّبي تجلّياً لنعم الله تعالى على عباده، و قد بُعِث فرداً إلى جمع غفير، وقد تمكن من إنجاز مهمّته، فتحوّل من كان في ضلال مبين من قبله إلى من وصفهم الله تعالى بالمؤمنين، وهنا نلاحظ دور التّناسق المطابقي الذي تجلّى بشكل لافت من خلال مطابقة الأفعال لفواعلها، والضّمائر لمراجعها.

الخاتمة :

هكذا نرى من خلال كلّ ما تقدّم أنّ تناسق التّركيب النحوي لم يكن مظهراً كمالياً أو قواعدياً في بناء دلالة النص القرآني، بل كان له دور بارز ومهم في تعميقها وبيان جماليّاتها وأبعادها النّورانيّة، وقد تمثّل التّناسق التّركيبي في الآية المختارة في تمظهرات عدّة، كان في مطلعها : التّناسق الإسنادي / و التّناسق المطابقي، وقد تمثّل ذلك من خلال توظيف الرّوابط الإسناديّة بين مكونات التراكيب النحوية التي تجلّت في الآية الكريمة من خلال الجملة الفعليّة في ظلّ غياب الجملة الاسميّة عن الآية الكريمة، ولعلّ دلالات المدح النّبوي تستدعي قوّة الفعل وحضوره. كما تمثّل ذلك من خلال الرّوابط التّطابقيّة التي تجلّت بشكل لافت من خلال تطابق الفعل وفاعله والضّمير ومرجعه في الجنس و العدد .

ويمكن بيان أهم نتائج البحث وتوصياته من خلال ما يأتي:

نتائج البحث:

توصّل البحث إلى نتائج عدة من أهمها:

. شكّل التّناسق التّركيبي عاملاً مهماً من عوامل بناء الدّلالة المدحية في الآية (١٦٤) من سورة آل عمران.

. تجلّى التّناسق التّركيبي في الآية الكريم التي بين يدي البحث في مظاهر عدة كان من أبرزها: التّناسق الإسنادي / التّناسق المطابقي.

. عمل كلّ من الإسناد والمطابقة كوسائل لغوية نحوية عززت متانة التّركيب النحوي وتناسقه.

توصيات البحث:

يوصي البحث:

. إجراء دراسات مماثلة حول آيات بعينها من لنّص القرآني، بغية التّعمّق في بنية كل آية على حدة وإظهار معانيها ودلالاتها وجماليّاتها اللغويّة.

. دراسة مفهوم التّناسق على مختلف المستويات اللغوية في آيات من القرآن الكريم، ممّا يشكّل خدمة للقرآن الكريم وتعميق لفهمه واكتشاف إعجازه اللغوي.

. دراسة تمظهرات أخرى للتّناسق التّركيبي في الآية الكريمة مثل الوصل والفصل والإحالة والاستبدال.

الهوامش

(١) السّبيحي، محمد خطابي، مدخل إلى علم النّص و مجالات تطبيقه، منشورات اختلاف، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٨ م، ص ٨٠ .

(٢) السّعيد، حمودي، الانسجام و الاتّساق النّصّي المفهوم و الأشكال، مجلّة الأثر، ٢٠١٢ م، ص ١٠٠.

(٣) المنجد، محمد نور الدّين محمّد عيد، الإحالة بالضّمائر في سورة الحاقّة : دراسة إحصائيّة نصّيّة، مجلّة الدّراسات اللغويّة، مركز الملك فيصل للبحوث و الدّراسات الإسلاميّة، مج ٢٤، ع ١، ٢٠٢١ م، ص ١٩٥.

(٤) الزّحيلي، وهبة، تفسير المنير، دار الفكر المعاصر، بيروت، د . ت، ج ٣، ص ١٤٠ .

(٥) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ج٥، ص ٤٢٠.

(٦) ينظر : القرطاجني، حازم، تحقيق: الحبيب بن الخوجة، دار الكتب الشّرقيّة، ١٩٦٤، ص١٥٣.

(٧) حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربيّة، دار غريب، د . ت، ص ١٣.

(٨) الجرجاني، الشّريف، معجم التّعريفات، تحقيق : محمد المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د.ت، ص٥١

(٩) بوخدود، علي بهاء الدّين، التّطبيق والتّدريب في العربي، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧م، ص١١ .

(١٠) الجرجاني، عبد القاهر، الجمل، تحقيق : علي حيدر، دار العلم، دمشق، ١٩٧٢م، ص٤٠ .

(١١) زهر الدّين، طالب، آليات التّرابط في التّركيب اللغوي سورة البقرة أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٢م، ص٤٧.

(١٢) زهر الدّين، طالب، آليات التّرابط في التّركيب اللغوي سورة البقرة أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٢م، ص١٢١ .

(١٣) ياسين، شفاء، وهاشم مناع، التّركيب اللغوي للصّورة الشّعريّة في ديوان : قصائد مهداة إلى الشّيخ زايد، مجلّة العلوم الإنسانيّة والطّبيعيّة، مج٤، ع١، ٢٠٢٣م، ص٣٩٧ .

(١٤) زهر الدّين، طالب، آليات التّرابط في التّركيب اللغوي سورة البقرة أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٢م، ص١٢٢ .

(١٥) الزّمخشري، المفصّل في صنعة الإعراب، تحقيق : علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص٨٣ .

(١٦) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٤،ج١، ص٢٣.

(١٧) التّعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، د.ت، ص٢٢.

(١٨) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، علّق عليه: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤، ص٣٩٢.

(١٩) التّعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، د.ت، ص٤٨.

(٢٠) عروي، عمر، قضايا الإسناد في الدّرس اللغوي في ضوء القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون، الجزائر، ٢٠١٦ م، ص ٢٥ .

(٢١) مغني اللبيب، ص٤٩٢.

(٢٢) ينظر: العسكريّات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. محمد أحمد، مطبعة المدني، ط١، ١٩٨٢، ص١٠٤.

(٢٣) ينظر : ابن يعيش، شرح المفصّل، إدارة الطّباعة المنيريّة، مصر، د.ت، ج١، ص٨٨.

(٢٤) مغني اللبيب، ص٤٩٢.

(٢٥) سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ٦ .

(٢٦) سيبويه، الكتاب، ج ٢، ص ١٢٨ .

(٢٧)الإستراباذي، رضي الدّين، شرح الكافية، تحقيق : حسن الحفظي، جامعة الإمام محمد بن سعود، إدارة الثّقافة، السّعوديّة، د . ت، ج ١، ص ٢٥٥ .

(٢٨) العروبي، هنية، المطابقة النحوية و العدول عنها في شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، ع ١٤، ٢٠٢٠ م، ص ٤٣٧ .

(٢٩) يعقوب، صالحة حاج، نظرات النّحويين في الإعراب و العوامل، مصر، ط ١، ٢٠٠٩ م، ص ٦٤ .

(٣٠) زاده، مهين حاجي، المطابقة بين الضّمير و مرجعه في القرآن الكريم، آفاق الحضارة الإسلاميّة، أكاديميّة العلوم الإنسانيّة، ع ٢، ١٤٣١ هـ، ص ٨٢ .

(٣١) الجندي، طه، ظاهرة المطابقة النّحويّة في ضوء الاستعمال القرآني، أطروحة دكتوراه، مكتبة دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ م، المقدّمة .

(٣٢) حسان، تمام، اللغة و النقد الأدبي، مجلة فصول، مج ٤، ع ١، د . ت، ص ١٢١ .

(٣٣) حسّان، تمام، اللغة العربيّة معناها و مبناها، ص ٢٣ .

(٣٤) العروبي، هنية، المطابقة النحوية و العدول عنها في شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، ع ١٤، ٢٠٢٠ م، ص ٤٣٨ .

(٣٥) جبارة، أمل، قرائن الإعراب و الصّيغ و المطابقة في اللغة العربيّة، جامعة الكوفة، كلّيّة الآداب، ٢٠٠٨ م، ص ١٢٠ .

(٣٦) العتيبي، نوف، العدول عن المطابقة النحويّة في الجنس في ديوان (على ربى اليمامة) للشّاعر عبد الله بن خميس، دراسة نحوية دلاليّة، مجلّة كليّة الدراسات الإسلامية، الإسكندرية، مج ٢، ع ٣٧، د . ت، ص ٩٢٢.

(٣٧) ينظر : حسّان، تمام، اللغة العربيّة معناها و مبناها، دار الثقافة، المغرب، ١٩٩٤ م، ص ٢١١ .

(٣٨) أبو المكارم، علي، الظّواهر اللغويّة في التّراث النّحوي، دار غريب، ط ١، ٢٠٠٦ م، ص ٢٢٢ .

(٣٩) العروبي، هنية، المطابقة النحوية و العدول عنها في شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، ع ١٤، ٢٠٢٠ م، ص ٤٣٧ .

(٤٠) العروبي، هنية، المطابقة النحوية و العدول عنها في شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، ع ١٤، ٢٠٢٠ م، ص ٤٣٧ .

المصادر و المراجع

●القرآن الكريم

١. أبو المكارم، علي، الظّواهر اللغويّة في التّراث النّحوي، دار غريب، ط ١، ٢٠٠٦ م،

٢. بوخدود، علي بهاء الدّين، التّطبيق والتّدريب في العربي، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧م،
٣. التّعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، د.ت،
٤. جبارة، أمل، قرائن الإعراب و الصّيغ و المطابقة في اللغة العربيّة، جامعة الكوفة، كلّيّة الآداب، ٢٠٠٨ م،
٥. الجرجاني، الشّريف، معجم التّعريفات، تحقيق : محمد المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د.ت،
٦. الجرجاني، عبد القاهر، الجمل، تحقيق : علي حيدر، دار العلم، دمشق، ١٩٧٢م،
٧. الجندي، طه، ظاهرة المطابقة النّحويّة في ضوء الاستعمال القرآني، أطروحة دكتوراه، مكتبة دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ م،
٨. حسّان، تمام، اللغة العربيّة معناها و مبناها، دار الثقافة، المغرب، ١٩٩٤ م،
٩. حسان، تمام، اللغة و النقد الأدبي، مجلة فصول، مج ٤، ع ١، د . ت،
١٠. زاده، مهين حاجي، المطابقة بين الضّمير و مرجعه في القرآن الكريم، آفاق الحضارة الإسلاميّة، أكاديميّة العلوم الإنسانيّة، ع ٢، ١٤٣١ هـ،
١١. الزّحيلي، وهبة، تفسير المنير، دار الفكر المعاصر، بيروت، د . ت، ج ٣،
١٢. الزّمخشري، المفصّل في صنعة الإعراب، تحقيق : علي بو ملحد، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م،
١٣. زهر الدّين، طالب، آليات التّرابط في التّركيب اللغوي سورة البقرة أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٢م،
١٤. السّبيحي، محمد خطابي، مدخل إلى علم النّص و مجالات تطبيقه، منشورات اختلاف، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٨ م،
١٥. السّعيد، حمودي، الانسجام و الاتّساق النّصّي المفهوم و الأشكال، مجلّة الأثر، ٢٠١٢ م،
١٦. العتيبي، نوف، العدول عن المطابقة النحويّة في الجنس في ديوان (على ربى اليمامة) للشّاعر عبد الله بن خميس، دراسة نحوية دلاليّة، مجلّة كليّة الدراسات الإسلامية، الإسكندرية، مج ٢، ع ٣٧، د . ت، ص
١٧. العروبي، هنية، المطابقة النحوية و العدول عنها في شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، ع ١٤، ٢٠٢٠ م،
١٨. العروبي، هنية، المطابقة النحوية و العدول عنها في شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية، ع ١٤، ٢٠٢٠ م،
١٩. العسكريّات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. محمد أحمد، مطبعة المدني، ط١، ١٩٨٢،
٢٠. القرطاجني، حازم، تحقيق: الحبيب بن الخوجة، دار الكتب الشّرقيّة، ١٩٦٤،
٢١. المنجد، محمد نور الدّين محمّد عيد، الإحالة بالضّمائر في سورة الحاقّة : دراسة إحصائيّة نصّيّة، مجلّة الدّراسات اللغويّة، مركز الملك فيصل للبحوث و الدّراسات الإسلاميّة، مج ٢٤، ع ١، ٢٠٢١ م،
٢٢. ياسين، شفاء، وهاشم مناع، التّركيب اللغوي للصّورة الشّعريّة في ديوان : قصائد مهداة إلى الشّيخ زايد، مجلّة العلوم الإنسانيّة والطّبيعيّة، مج٤، ع١، ٢٠٢٣م،
٢٣. يعقوب، صالحة حاج، نظرات النّحويين في الإعراب و العوامل، مصر، ط ١، ٢٠٠٩ م،

٢٤. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ج٥،
٢٥. حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربيّة، دار غريب، د . ت .
٢٦. عروي، عمر، قضايا الإسناد في الدّرس اللغوي في ضوء القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون، الجزائر، ٢٠١٦ م.
٢٧. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، علّق عليه: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤،
٢٨. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٤،
٢٩. ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق: مازن المبارك، وعلي حمد الله، دار الفكر، بيروت، د.ت،
٣٠. ابن يعيش، شرح المفصّل، إدارة الطّباعة المنيريّة، مصر، د.ت، ج١،
٣١. الإستراباذي، رضي الدّين، شرح الكافية، تحقيق : حسن الحفظي، جامعة الإمام محمد بن سعود، إدارة الثّقافة، السّعوديّة، د . ت .

Sources and References

•The Holy Quran

1.Abu al-Makarem, Ali, Linguistic Phenomena in Grammatical Heritage, Dar Gharib, 1st ed., 2006

2.Boukhdoud, Ali Baha' al-Din, Application and Training in Arabic, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1987

3.Definitions, al-Sharif al-Jurjani, edited by Muhammad al-Minshawi, Dar al-Fadila, n.d.

4.Jabara, Amal, Indications of Inflection, Forms and Agreement in the Arabic Language, University of Kufa, College of Arts, 2008

5.al-Jurjani, al-Sharif, Dictionary of Definitions, edited by Muhammad al-Minshawi, Dar al-Fadila, Cairo, Egypt, n.d.

6.al-Jurjani, Abd al-Qahir, Sentences, edited by Ali Haidar, Dar al-Ilm, Damascus, 1972 7. Al-Jundi, Taha, The Phenomenon of Grammatical Agreement in Light of Qur'anic Usage, PhD Dissertation, Dar Al-Ulum Library, Cairo University, 1988.

7.Hassan, Tamam, The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Dar Al-Thaqafa, Morocco, 1994.

8.Hassan, Tamam, Language and Literary Criticism, Fusul Journal, Vol. 4, No. 1, n.d.

9.Zadeh, Mahin Haji, Agreement Between the Pronoun and Its Object in the Holy Qur'an, Afaq Al-Hadara Al-Islamiyya, Academy of Human Sciences, No. 2, 1431 AH.

10.Al-Zuhayli, Wahba, Tafsir Al-Munir, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Beirut, n.d. T, J 3،

11.Al-Zamakhshari, Al-Mufassal fi San'at al-I'rab, edited by Ali Bou Malhad, Al-Hilal Library, Beirut, 1st edition, 1993،

12.Zahr al-Din, Talib, Alayat al-Tarabit fi al-Tarkib al-Lughawi: Surat al-Baqarah Anmudhajan, Master's thesis, University of Oran, Algeria, 2012،

13.Al-Subaihi, Muhammad Khattabi, Madkhal ila 'Ilm al-Nass wa Majalis Tatbiqihi, Ikhtilaf Publications, Algeria, 1st edition, 2008،
14.Al-Saeed, Hammoudi, Al-Insijam wa al-Ittisaq al-Nissi: Al-Mafhum wa al-Ashkal, Al-Athar Journal, 2012،
15.Al-Utaibi, Nouf, Al-'Adoul 'an al-Mutabaqa al-Nahwiyya fi al-Jins fi Diwan (Ala Ruba al-Yamamah) li al-Sha'ir Abdullah bin Khamis, Dirasa Nahawiyya Dalaliyya, Journal of the College of Islamic Studies, Alexandria, Vol. 2, No. 37 D.T., p.
16.Al-Aroubi, Hania, Syntactic Agreement and Deviation from It in the Poetry of Ahiha ibn al-Jallah al-Awsi, Journal of the Colleges of Arabic Language Sector, No. 14, 2020 AD،
17.Al-Aroubi, Hania, Syntactic Agreement and Deviation from It in the Poetry of Ahiha ibn al-Jallah al-Awsi, Journal of the Colleges of Arabic Language Sector, No. 14, 2020 AD،
18.Al-Askariyyat, by Abu Ali al-Farisi, edited by: Dr. Muhammad Ahmad, Al-Madani Press, 1st ed., 1982.
19.Al-Qartajani, Hazem, edited by: Al-Habib bin Al-Khuja, Dar Al-Kutub Al-Sharqiyya, 1964.
20.Al-Munjid, Muhammad Nur Al-Din Muhammad Eid, Reference by Pronouns in Surat Al-Haqqah: A Textual Statistical Study, Journal of Linguistic Studies, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Vol. 24, No. 1, 2021.
21.Yasin, Shifa, and Hashim Manna, The Linguistic Structure of the Poetic Image in the Diwan: Poems Dedicated to Sheikh Zayed, Journal of Humanities and Natural Sciences, Vol. 4, No. 1, 2023.
22.Yaqub, Saliha Haj, Grammarians' Perspectives on Inflection and Factors, Egypt, 1st ed., 2009.
23.Ibn Faris, Muqayis Al-Lughah, edited by: Abd Salam Haroun, Dar al-Fikr, 1979, Vol. 5
24.Hijazi, Mahmoud Fahmy, Arabic Linguistics, Dar Gharib, n.d.
25.Aroui, Omar, Issues of Attribution in Linguistic Studies in Light of the Holy Qur'an, PhD dissertation, Ibn Khaldoun University, Algeria, 2016.
26.Al-Jurjani, Abd al-Qahir, Dala'il al-I'jaz, commentary by Mahmud Shakir, Al-Khanji Library, Cairo, 1984.
27.Sibawayh, Al-Kitab, edited by Abd al-Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 2004.
28.Ibn Hisham, Mughni al-Labib, edited by Mazin al-Mubarak and Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Beirut, n.d.
29.Ibn Ya'ish, Sharh al-Mufassal, Al-Muniriyyah Printing House, Egypt, n.d., vol. 1.

30.Al-Istrabadi, Radi al-Din, Sharh al-Kafiyah, edited by Hassan al-Hafzi, Imam Muhammad ibn Saud University, Department of Culture, Saudi Arabia, n.d.